mroftalp htehaB ni knil muideM

13 - نونية ابن القيم - الأبيات من) 814 (إلى) 134 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب درسنا الحادي والثلاثون. في النونية الثامن عشر بعد الاربع مئة - 00:00:00

وزعمت ان الله ها؟ نعم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن القيم رحمه الله غفره ولشيخنا ولوالدينا ولنا ولجميع المسلمين والسامعين - 00:00:19

وزعمت ان الله كلم عبده موسى فاسمعه ندى الرحمن افتسمع الاذان غير الحرف وصف؟ هذان هكذا تسمع اذان مم ايش الاشكال؟ عندي ضم لا لا الاذنان الاخير الاردني والاولى لولا الاذان - 00:00:45

ايه الاذن يعني افتسمع الاذان غير الحرف والصوت الذي خصت به الاذنان. وكذا النداء فان وكذا النداء فانه صوت باجماع النحاة واهل كل لساني لكنه صوت رفيع وهو ضد وهو ضد وهو ضد - 00:01:16

وهو ضد لكنه صوت رفيع وهو ضد للنجاة كلاهما للنجاة مناجاة يعني. لا ما يحصلش. لكنه صوت رفيع وهو ضد للنجاء كلاهما صوتان فزعمت ان الله ناداه وناجاه وفي ذا الزعم محذوران - 00:01:40

قرب المكان وبعده والصوت بل نوعاه محظوران ممتنعان قال الشارح ابن عثيمين رحمة الله عليه طبعا الكلام هذا كلام الحائر المتكلم في الرد او في الاعتراض على اهل الحديث واهل السنة - 00:02:03

يقول انتم تزعمون كذا وتزعمون كذا وزعمت ان الله كلم عبده موسى فاسمعه ندى الرحمن. ولنقول ان الله كلم موسى عليه الصلاة والسلام. هذا صحيح الله نص على ذلك الله الذي قال وكلمه ربه - 00:02:32

وكلم الله موسى تكليما اذ نادى ربك موسى ان القوم الظالمين قالوا قربناه نجيا. الله اللي قالها نعم قال الله تعالى وكلم الله وكلم الله موسى تكليما الله فاعل وموسى مفعول به. يعني من حيث الاعراب النحوي - 00:02:55

نعم وتكليما مصدر مؤكد مصدر مؤكد والمصدر المؤكد ينفي احتمال المجاز. ولهذا بطل قول من حرف المعنى الى قوله كلمه اي جرحه كيف جرحه؟ قال نعم جرحه بمخالب الحكمة وهذا جعله كقول الشاعر - 00:03:19

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تيمية لا تاء تميمة. احسنت. الفيت كل تميمة لا تنفع يقول هم حرفوا عرفوا قالوا قول الله كلم الله موسى جرح موسى باظافير الحكمة - 00:03:42

هذا المجاز لان الكلب الجرح والجرح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الشهيد يوم القيامة وكلمه يثعب دما. الريح ريح المسك واللون لون الدم لكن هذا غير صحيح لماذا؟ لانه جاءت الاية كاشفة - 00:04:02

المعنى مفسرة مؤكدة قال وكلم الله موسى تكليما وتكليم مصدر جي به للتوكيد مصدر تكليم مصدر الكلام ومصدر الكلب مصدر كلم الذي هو بعد الجرح مصدره الكلب. فلو كان بمعنى الجرح لقال - 00:04:27

وكلمه كلما ما قال كل من قال تكليما هذا صريح واضح؟ ايه وهذا من حكمة الله عز وجل في ارادة اظهار المصدر. حتى لا يكون لاهل الباطل شبهة نعم يقول جرحه بمخالب الحكمة سبحان الله ما هذا الكلام - 00:04:55

قال نعم اليس الكم في اللغة بمعنى الجرح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله فيقال بلى لكن هل

معناه ان نحمل الكلب في كل موضع على الجرح؟ الجواب ابدا - 00:05:23
لما حرف بعض الطغاة المبتدعة الاية قال وكلم الله موسى تكليما لاجل ان يكون لفظ الجلال وكلم الله وكلم الله موسى تكليما. اي نعم. حرفوه هكذا. لاجل ان يكون لفظ الجلالة مفعولا مفعولا به. ويكون المتكلم هو موسى - 00:05:42
عليه السلام فقيل له ماذا تقول في قوله تعالى؟ ولما جاء موتى لميقاتنا وكلمه ربه فقوله كلمه لا يمكن ان يقول احد ان الهاء في كلمه فاعل. بل هي مفعول به. وربه فاعل - 00:06:02
وبهت الذي كفر اذا جاء رجل الى ابي عمرو بن العلا رحمه الله احد القراء السبعة من اهل البصرة قارئ البصرة وامام في النحو وامام في اللغة وامام في القراءة بما في السنة - 00:06:22
فقال له هل تجد ان في قراءة او كلم الله موسى تكليما؟ يعني موسى كلم الله هل يمكن ذلك؟ قال هذا اني فعلت بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:06:39
هذي لا يمكن يعني لا يمكن ان يوجد لها اعراب غير هالاعراب هذا هذا المبتدأ افتسمع الاذان غير افتسمع الاذان غير الحرف اذان اذا الاذان افتسمع الاذان غير الحرف والصوت الذي خصت به الاذنان - 00:07:01
وكذا النداء فانه صوت باجماع النحات واهل كل لسان لكنه صوت رفيع وهو ضد وهو ضد للنجاء كلاهما صوتان. موسى عليه السلام كلمه ربه بصوتين مناداة ومناجاة. قال الله تبارك وتعالى وناديناه - 00:07:27
من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. فقال وناديناه والنداء يكون للبعيد. والمناجاة للقلب ولهذا لو كان الى جنبك رجل وتكلمت اليه برفع صوت لانكر عليك. ويقول هل انا بعيد؟ هل انا اصم؟ لكن - 00:07:49
لكن لو كان بعيدا ثم ناديته بصوت خفي لقال انك لم تتكلم معي. اذا المناداة للبعيد والمناجاة للقريب وانظر الى قوله وقربناه ولم يقل تقربنا اليه. فموسى هو الذي قرب الى الله عز وجل فسمع صوته - 00:08:09
زعمت ان الله ناداه وناجاه وفي وفي هذا طيب قوله وكذا النداء فانه صوت باجماع النحات واهل كل لسان يعني النداء لا يمكن ان يكون غير الصوت. هم لما قالوا القول قالوا القول - 00:08:35
والكلام ممكن ان يكون لكن وهو لا يكون الحقيقة لكن لكن النداء يعني ان الله ذكر كلاما مع موسى وانبيائه في جميع وجوه البيان انه كلام حقيقة قال وكلمه ربه كلم الله موسى تكليما. وقالوا اذ نادى ربك النداء لا يكون الا بصوت - 00:08:56
قال وقربناه نجيا السؤال والجواب يا شيخ الحوار يعني. الحوار. ايه ويوم القيامة يقول الله ينادي الله ادم يا ادم بصوت يسمعه من قرب من بعد كما يسمعه من قرب. صريح في صحيح البخاري في صوت - 00:09:27
وجميع واجمع النحاة على ان النداء لا يكون الا بصوت لا يكون والفرق بينهما انه والنداء للبعيد والمناجاة للقريب من القريب هذا ما يحتاج كل هذا مما يدل على انه بصوت وان الله يتكلم. وان موسى سمع ذلك - 00:09:48
ولذلك قال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك علم انه عقيق ولذلك طمع في الرؤية بالرؤية قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 00:10:12
يعني في الدنيا هذا النفي في الدنيا ولكنه صوت رفيع يعني النداء صوت رفيع اي مرتفع عالي فعيل بمعنى فاعل مرتفع وهو ضد للنجاء لان النجاء منخفظ وكلاهما صوتان حتى المناجاة صوت - 00:10:32
فلما استيأسوا خلصوا نجيا. اي تناجوا فيما بينهم قال كبير شف فسر الله مناجاته قال كبيرهم الم تعلموا ان الله قد اخذ عليكم موثقا المهم تكلموا مناجاة زعمت ان الله ناداه - 00:10:56
فزعمت ان الله ناداه وناجاه وفي وفي ذا الزعم محذوران قرب المكان وبعده قول هنا داهو ونجاه. ذلك بقوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا قوله وفي ذا الزعم محذوران يقول في هذا محذوران. ثم ذكر المحذور الاول فقال قرب المكان - 00:11:18
بقوله وقربناه. اذا هو كان في الاول بعيدا. ثم قرب فالبعد محذور. والقرب محظور ايضا لان الله لا يوصف بان بعض الخلق قريب اليه

والثاني بعيد. هذا بزعمهم يعني نعم. وقد تقدم انهم يقولون ان العرش مثل الفرش في القرب الى الله عز وجل. وانهما سواء على هذا فلا فرق بين الجنة - 00:11:46

ففي اعلى عليين والنار في اسفل سافلين. وسبق الكلام على هذا فيقول انت اذا قلت ان الله ناداه ونجاه لزم المحظوران. القرب هو البعد في المكان. وهما عند هذا المعطل - 00:12:13

سواء فلا يوجد قرب ولا بعد المحظور الثاني هذا في اي نعم المهم ان الله عز وجل اثبت النداء في اية حتى في في موسى في ادم وحواء وناداهما ربهما الم - 00:12:29

عندي لكم الشجر يقول شيخ الاسلام ابن تيمية النداء في لغة العرب هو صوت رفيع لا يطلق النداء على ما ليس بصوت لا حقيقة ولا مجازا لا يطلق اذا اشرت الى شيء ممكن تقول قلت له كذا. فكم جاء؟ فقال كذا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اشار - 00:12:48

الى كعب بن مالك الشطر من بعيد كشف الحجاب في المسجد فقال بيده كذا يطلق على الفعل الاشارة لكن النداء لا يمكن الا لا يمكن ان تقول نادى يعني باشارة - 00:13:11

على سبيل المجاز ما يمكن لا يأتي لا لا يطلق على النداء على غير الصوت غير التصويت لا في الحقيقة ولا في المجاز المحظور الثاني اطلاق الصوت الاول يعني يلزم من المناداة - 00:13:40

القرب والبعد طيب الثاني يلزم من وداه الصوت هذا المعنى وهم يفرون عن هذا لذلك لا يثبتون. نعم والصوت بل نوعاه محظوران ممتنعان نوعه المناجاة والمناداة قوله والصوت بل نوعاه محظوران ممتنعان. الصوت منه صوت رفيع ومنه صوت منخفض. يقول يمتنع - 00:14:01

على الله ان يكون له صوت رفيع وصوت منخفض. لان هذا عنده لا يكون الا لجسم. والكلام عنده هو المعنى القائم بالنفس وليس المسموع الله عز وجل فصار عنده محظوران الان قرب المكان وبعد المكان رفع الصوت وخفظ الصوت وكلاهما والحمد لله ليس بمحظور - 00:14:38

عندنا ولله ان يفعل ما يشاء. سبحانه. سبحانه صحيح افعل ما يشاء قال المصنف رحمه الله وزعمت ان محمدا اسرى به ليلا اليه فهو من هداني وزعمت ان محمدا يوم اللقاء يدنيه رب العرش بالرضوان. حتى يرى المختار حقا قاعدا معه على - 00:14:58

عرش الرفيع الشامي وزعمت ان لعرشه به كالرحل راكب عجلان. وزعمت ان الله ابدى بعضه للطور حتى عاد كالكثبان. لما تجلى يوم تكليم يوم تكليم الرضي موسى ايوة. يوم تكليم الرضي موسى الكليم مكلم الرحمن. رضيه بالياء - 00:15:28

الرضا نعم احسنت الرضا. لما تجلى يوم تكليم الرضا موسى الكليم مكلم الرحمن مكلم. مكلم مكلم الرحمن وزعمت للمعبود وجها باقيا وله يمين بل زعمت يدانك وزعمت ان يديه السبع العلا والارض يوم الحشر قابضتان - 00:15:59

قال الشارف رحمه الله وزعمت ان محمدا اسرى به ليلا اليه فهو منه داني. قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى في المسجد الاقصى فقد اسري به من الحجر من قلب الكعبة لان الحجر كما يعلم الكثير منا من الكعبة - 00:16:25

كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما في الحجر فاسري به من هناك. واما راوي واما راوية واما روايته واما رواية انه اسري به من بيت ام هانئ. فهذه ان صحت فالجمع بينهما انه كان في اول الامر في اول الليل في بيت ام هانئ - 00:16:45

ثم قام ونام في الحجر لان رواية انه اسري به من الحجر رواية صحيحة ليس عليها غبار قوله من هداني اي من الله. ولا شك في هذا لانه لانه قولها ثم دنا فتدلى - 00:17:05

يقال دنا على قول من قال ان المراد به من الله نعم ولا شك في هذا لانه عرج به بعد هذا الاسراء الى السماوات السبع واعلم ان هذا الاسراء ذكر في سورة الاسراء وان المعراج ذكر في سورة النجم فهما في موضعين من القرآن الكريم - 00:17:24

وزعمت ان محمدا يوم اللقاء يدنيه رب العرش بالرضوان. لان جاء في الحديث ثم علي بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وجنون حقيقة. نعم وزعمت ان محمدا يوم اللقاء يدنيه رب العرش بالرضوان حتى يرى المختار حقا قاعدا معه على العرش الرفيع الشافي - 00:17:47

هذه المسألة اختلف السلف فيها هل الله عز وجل يدني النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة حتى يجلسه معه على العرش ام لا؟ فمنهم من صحح الحديث الوارد في - 00:18:14

هذا وقال ان الله تعالى يجلسه على العرش ولا غرو في ذلك. لان الله تعالى على كل شيء قدير. وللنبي صلى الله عليه وسلم من والمناقب ما ليس لغيره. ومنهم من قال لا الحديث في هذا الظعيف وانما يجلسه بين يدي وانما يجلسه بين يجلسه - 00:18:28

وبين يدي الله عز وجل اما على الكرسي او على شيء اخر ولكن اذا صح الحديث ان الله يجلس نبيه صلى الله الاشكال هم الذين ينكرون هذا لا يريدون قضية اثبات العرش. وان الله عز وجل عار على العرش - 00:18:48

يستنكرون هذا وهذا روي عن ابن عباس مرفوعا لكن اسناده ضعيف ضعفه الذهبي وغيره والصحيح الثابت عن قول مجاهد. مجاهد الترمذي ابن عباس وقول الامام احمد كذلك وهو وارد عن - 00:19:08

عن السلف هو مقبول. يعني نقلوه عن مجاهد ومقبول عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولا ينفي ذلك انها الشفاعة لان الشفاعة من المقامات من المقامات المحمودة ومنها مقام يفتح باب الجنة له اذا استأذن - 00:19:30

ومنها لواء الحمد ادم فمن دونه تحت لوائه يوم القيامة اه هذه من المقامات هذه مقامات قوله مقاما آآ نكرة تفيد الاطلاق تشمل يعني ليه لو كان المقام كذا لصار معهودا واحد. لكن لما قال مقاما - 00:19:51

اي مقامات اه منها هذا اكرامه بالجلوس على العرش ومثل ما قال الشيخ ان صح ان لم يصح الامر سهل لكن نقول هذا الامر الذي تتابع عليه العلماء والاخذ به - 00:20:16

ولم يستنكروه انما منهم من قال انه موقوف على ابن عباس هو موقوف على ابن آآ على مجاهد وليس فيه حديث مرفوع وتورعوا من من نسبته من هذا القبيل من قبيل انه ليس فيه مرفوع - 00:20:37

ولكنهم ما جعلوها قضية استنكار جلوس الله على العرش عز وجل معي هذه اقروها ومن يروي هذا الاثر كبن جرير وغيره من يروونه عن ابن عن مجاهد في تفاسيرهم ولا ينكرون ذلك - 00:20:57

ولا يستنكرون ذلك. ولا يمكن ان يأتوا باقوال البدع البدع ويسكتون عنها خاصة امام اهل السنة الامام احمد معروف بتحريه ورده للبدع نعم قال الشارف رحمه الله ولكن اذا صح الحديث ان الله يجلس نبيه صلى الله عليه وسلم معه على العرش فيجب علينا ان نؤمن به ونقول - 00:21:22

امنا بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم السلام. زعمت ان لي عرشه به كالرحل راكب عجلان ورد في هذا ايضا حديث ان العرش له اطيط كأطيط الرحل. في هنا - 00:21:55

كلام شيخ الاسلام يقول يقول اذا تبين هذا فقد حدث العلماء المرظيون واولياؤه المقبولون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه ربه على العرش معه هو ذلك محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد - 00:22:13

في تفسير قوله عسى ان يبعثك ربك آآ عسى يبعثك ربك مقاما محمودا قال ابن جرير يعني ينقل عن ابن جرير وهذا ليس مناقضا لما استفاضت به الاحاديث لان المقام المحمود - 00:22:43

هو الشفاعة باتفاق الائمة من جميع من ينتحر الاسلام ويدعيه لا يقول ان اجلسه على العرش منكر وانما انكره بعض الجهمية ولا ذكره في تفسير الاية او ولا ذكره في تفسير الاية منكر - 00:23:01

انتهى ما ذكره شيخ الاسلام هذا موجود في الفتاوي الجزء الرابع ثلاث مئة وسبعة ثلاث مئة اربعة وسبعين وقال بن جرير في تفسيره يقول وما قاله مجاهد من ان الله يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على عرشه قول غير مدفوع - 00:23:23

صحته لا من جهة خبر ولا نظر خير مدفوع صحته لا من جهة خبر ولا نظر لانه ثابت عن وذلك لانه لا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا عن التابعين باحالة ذلك - 00:23:47

هو يعني غير مستنكر وذكر ابن القيم في بدائل فوائد يقول صنف المروزي كتابا في فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه اقعاده على العار وذكر فيه اقعاده على العرش - 00:24:05

ثم ذكر ابن القيم من من قال بذلك من السلف وقال وهو قول ابن جرير الطبري وامام هؤلاء كلهم مجاهد امام التفسير وهو قول ابي الحسن الدارقطني ومن شعره في ذلك - 00:24:28

يعني بتدارى قطني حديث الشفاعة عن احمد الى احمد المصطفى مسنده ومسنده وجاء حديث باقاده على العرش ايضا فلا نجحده الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ولا تدخلوا فيه ما يفسده - 00:24:45

ولا تنكروا انه قاعد ولا تنكروا انه يقعده مثل ما قال ابن جرير ولا غيره انه لا لا تنفي حدث اه الشفاعة وانها من المقام المحمود نعم وزعمت ان لعرشه ابطا به كالرحل عجلان. ورد في هذا ايضا حديث ان العرش - 00:25:03

له اطيد كقطيد الرحل. هم. والقطيط هو سرير الرحل. فالبعير اذا كان عليه الشداد ثم حملنا عليه الشدة هو الرحل الذي يجعل يكون من خشب اه مشدود يشد بسيور من جلد - 00:25:36

تعرفون اذا ركبه يصير له مثل الصوت تصويت مثل الصرير وفي الحديث حديث عمر بن الخطاب لما جاءت المرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله يدعو الله ان يدخلها الجنة - 00:25:58

وقال ان عرشه فوق سماوات فوق سماواته وان له لاطيطا كأطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله والحديثة صححه ابن خزيمة في التوحيد وظياء المقدسي في المختار وهكذا في الحديث الاخر لما قال - 00:26:15

الرجل احنا نستشفع بالله بك على الله ونستشفع الله عليك قال ويحك اتدري ما الله ما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال ويلك لا يستشفع بالله على احد من خلقه - 00:26:37

ان شأن الله اعظم من ذلك. ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته وارضه هكذا. ثم قال مثل القبة ها قال وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابو داوود - 00:26:53

لا لك اي بن ابي عاصم البعير اذا كان عليه الشداد ثم حملنا عليه شيئا ثقيلا. فاذا مشى تسمع له سريرا. هذا الصرير هو القطيط. وهذا ايضا طول العرش وفيه حديث لكنه ضعيف. وانكره كثير من اهل العلم وقالوا ان هذا يستلزم ان يكون - 00:27:12

عرش قد حمل الله كما يحمل على الرحل. ومعلوم ان العرش لم يحمل الرب عز وجل. لان كل شيء من الله والله تعالى لا يفتقر الى شيء فليس استواء الله سبحانه وتعالى على العرش كاستواء الانسان على السرير الذي سحب من تحته سقط - 00:27:42

الذي اذا سحب من تحته سقط او على البعير او الفلك. بل هو استواء يليق بجلاله. وهو استواء ليس افتقارا الى العرش. بل لاظهار عظمته تبارك وتعالى كما سبق. فحديث اطيد العرش بالله عز وجل - 00:28:03

ضعيف لا شك ولا نعتقد هذا بل نقول ان الله تعالى غني عن العرش وليس محتاجا اليه حتى يثبت عليه فيكون له اطير اما حديث اطفت السماء وحق لها ان تئط ما من موضع اصابع منها الا وفيه ملك قائم لله او - 00:28:23

راكع او ساجد فهذا لا ينكر لان السماء تحمل الملائكة وزعمت ان الله ابدى بعضه للطور حتى هذا محل خلاف تصحيح الحديث ممن قبله وقال ان شيخ الاسلام ابن تيمية في السادس عشر من الفتاوي - 00:28:45

ومنهم من ضاعفه ويقول شيخ الاسلام منهم طائفة ردوه كابن الجوزي ولكن اكثر اهل السنة قبلوه يقول مقبول عندهم المعنى يعني جاءت له روايات يعني بعدة من حديث عمر حديث جبير بن مطعم - 00:29:07

نعم وزعمت ان الله ابدى بعضه للطور حتى عاد كالكثبان. لما تجلى يوم تكليم الرضا. موسى الكليم من مكلم الرحمان كلم موسى الكليم مكلم الرحمن قوله مكلم يجوز فيها وجهان. مكلمي ومكلمي. والثانية اولى. لان الله يقول وكلم الله - 00:29:33

تكريما فهو مكلم وفي هذا البيت يشير الى قول الله تبارك وتعالى في قصة موسى عليه السلام. قال موسى ربي ارني انظر اليك يعني مكني من رؤيتك وفقها الله تعالى لن تراني. ولا يمكن ان تراني ثم ضرب له مثلا وقال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. حتى يعلم موسى عليه - 00:30:02

الصلاة والسلام انه لن ينكر ان يرى الله في الدنيا بان اجسامنا لا تتحمل. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اندك الجبل لعظم حرمة الله عز وجل كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن والقرآن هو كلامه على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:30:26

لكنه لن يندك ولكن يتصدع من خشية الله عز وجل؟ ام اما وقد تجلى الله عز وجل للجبل؟ فقد جعله دكا مثلك كثبان الرمل لما رأى موسى عليه الصلاة والسلام ما رأى خر صعقا اي غشي عليه لانه عجز عن ان يتحمل - 00:30:47

الموقف الدك هو ان يسوى بالارض والجبل اذا او شيء مرتفع اذا دك سوى بالارض يسوى حتى يكون مستوي اندك فكه يدكون من الدكة الدكان هذا لانه مسوى جعله دكاء - 00:31:10

يعني لانها جبال ذكر عن جاء وعد ربي جعله دكا يعني الجبل عفوا السد الذي جعله بين يأجوج ومأجوج والقوم ها اذا جاء وعد ربه يعني يوم القيامة جعله دكا ها ازيد بعد ما كان مرتفع في الارض - 00:31:33

هذا معنى الدي في الجبل سوي بالارض لانه عجز عن ان يتحمل الموقف مع ان الله لم يتجلى له لم يتجلى تجليا كاملا. جاء في رواية انه في رواية في السنة الامام احمد عن ابيه باسناده - 00:31:54

انه حديث انس اسمعه عز وجل من دك الجبل عن النبي مرفوع وزعمت للمعبود وجها باقيا. وله يمين بل زعمت يداني اكل هذا حق قوله زعمت للمعبود وجها وهذا حق قال الله عز وجل - 00:32:23

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة. وان لا يأتوا في هذا متعددة ولكن كل شيء هالك الا وجهه - 00:32:48

نعم وصفه بانه ذو جلال ويبقى وجه ربك ذو الجلال وصفه. هم. ذو هذي صفة وجه لانها لو كانت صفة ها رب كانت مجرورة ذي الجلال كونه يوصف بهذا يدل على انه - 00:33:03

شيء موجود نعم والايات في هذا متعددة ولكن هل وجه الله عز وجل مماثل لاوجه المخلوقين؟ ما شاء الله. نعم الجواب لا والله. بل مباين لها غاية المباينة. لانه كما ان ذاته كذلك فكذلك صفاته. كما ان صفة ذاته لا - 00:33:25

مخلوقين كذلك صفات قال تعالى ليس كمثله شيء ولا يجوز ان تتخيل وجه الله عز وجل. لانك مهما تخيلت فالله اعظم واجل. ومهما قلت مما تخيلت فانت كاذب في ذلك. لانه لا علم عندك. بل نقول ما ينهي عنه اصلا. فلا تضربوا لله الامثال - 00:33:48

لا اقيس ولا الخيالات ولا التكييفات ولا التمثيلات. كلها منهي عنها لانه لاعلم عندك بل نقول لله عز وجل وجه موصوف بالجلال والاكرام. ولا نعلم كيفيته علينا ان نؤمن به وان نسأله بوجهه ان ينجينا من النار - 00:34:13

قوله وله يمين بل زعمت يداني. نعم له يمين وله يدان بالتثنية. وكلتا يديه يمين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلتا لديه يمين اي يمن وبركة وقوة فلا تختلف احداهما عن الاخرى بخلاف ايدي المخلوقين. حيث تختلف احداهما عن الاخرى - 00:34:36

وزعمت ان يديه كلتا يديه يمين هنا تفسر باليمن حتى لا يظن ان الاخرى انها ناقصة من حيث القوة والبركة جاء في الحديث وكلتا يدي ربي يمين مباركة لانه جاء في الحديث يأخذهن بيده اليمنى يطوي السماوات - 00:34:58

يوم القيامة ثم يأخذون بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين المتجبر؟ واين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ففيها بيان انها - 00:35:24

اليمنى وتقابلها الاخرى اخرى. قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن. وكلتا يديه يمين والادلة كثيرة والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - 00:35:40

الفلاحة قال الارض جميعا قبضته يوم القيامة جاء تفسير الاراضين قال ويأخذ الاراضين بيده الاخرى قال والسماوات مطويات بيمينه جاء في الحديث يطوي السماوات بيمينه وهكذا وفيها اثبات بقول بل يداه مبسوطتان - 00:36:01

لما خلقت بيدي وهكذا لكن في حديث ابن عمر في صحيح مسلم زيادة فيأخذهن بشماله وهل يوصف بالشمال يده الاخرى من حيث المسمى الاسم هذه تعرفون محل خلاف. منهم من يضاعف الرواية في صحيح مسلم يقول فيها كذا شذوذ - 00:36:28

وللرواية الصحيحة بيده الاخرى منهم من يصححها راوية ثقة حافظ وتسميتها بالشمال لا ينقص انها من حيث النقص وانما هي يد مقابل اليد الاخرى هذي لابد منها لكن الخلاف في تسميتها شمال - 00:36:59

او لا طبعا اه شدد ابن ابن خزيمة في كتاب التوحيد وقال كذا ولا يقال وظع في الرواية هو قال كلتاهما يمين نقول نعم يمين. من

حيث اليمن والبركة حتى لا يظن ان الشمال - 00:37:23
تكون اضعف من اليمنى او اشأم لا وفي اليمن والبركة كما قال تعالى كلتا يدي ربي يمين ومبارك وهما يدان اثنتان كما قال تعالى لما خلقت بيدي بل يداه مبسوطتان - 00:37:43
طيب لقول لما عملت ايدينا جمع نقول هنا اظاف العمل للايدي فالمراد به هنا القوة والتقدير والخلق لايجاد ها مثل قوله بما كسبت يداك. هل كل الانسان كسبه بيديه ها - 00:38:04
ذلك بما كسبت يداك وان الله ليس بظل امر العبيد. هل كل كسبك بيديك ليس بعضهم بيعاينك وبعضهم بلسانك وبعضه برجلك وبعضه بفرجك وبعضه بعضه بيدك طيب كيف؟ هذي لغة العرب - 00:38:32
طيب ما الفرق بينها وبين قوله بما عملت ايدينا؟ ما عملت ايدينا قوله لما خلقت بيدي قال العلماء منهم شيخ الاسلام لاحظ الفرق قال خلقت الخلق الى نفسه. نفسه ثم قال بيدي - 00:38:50
لبيان الوسيلة التي حصل بها الخلق هنا لا تحتمل اما قول عملت ايدينا اظاف العمل الى الايدي واضح فهنا يشمل ما امر به وقضى وقدر وخلق واضح قال انعام الانعام ما خلقه الله بيده كما قال عز وجل - 00:39:09
هذا الفرق بين اطلاق الجمع ايدينا واضافة المخلوقات اليها وبين تثنية خلقت بيدي تخصيص ادم بذلك بينه وبين ابليس لما قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فرق بينهما - 00:39:40
ان الاولى الاية خلقت اظاف الخلق الى نفسي ثم بينما خلقه به قال قوله وكتبنا في الزبور من بعد الذكر هل قال بيدي لا. قال القلم اكتب فكتب هو اظافها لنفسه لانه هو الذي امر بها - 00:39:59
طيب كتب الله التوراة لادم بيده في الحديث هنا صديق كتب التوراة بيده واضح الفرق بين وكتبنا الزبور من بعد الذكر واضح الفرق بينها وهنا كتبنا هناك ما قال بيده - 00:40:26
الزهور الكتب مجبور المكتاب عندنا الارض يرثها عبادي الصالحون. مما قدر الله عز وجل واضح ذا الفرق بين هذا اظافة نظاف الكتابة الى نفسه ثم قال بيده كتب التوراة لموسى بيده هذا لا يحتمل شيئا اخر - 00:40:52
ان الكاتب غيره لكن قوله وكتبنا في الزبور من بعد الذكر قال للقلم اكتب جرى بما هو كائن الذكر الزبور للقلم او للملك. المهم انه لم يقل انها بيده هذا الفرق بينهم مثل الكتاب - 00:41:18
وزعمت ان يديه للسبع العلا والارض يوم الحشر قابضتان. هذا الجديد؟ فلان الجديد؟ لا لا. هم. تابع وزعمت ان يديه للسبع العلا والارض يوم الحشر قابضتان وهذا الصحيح نص القرآن. نعم. قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات - 00:41:41
وقال تعالى وهو على كل شيء قدير وقد قال الله تعالى يوم نطوي السماء. يا سبحان الله شف هذا جاء في الحديث في الصحيحين حديث ابن مسعود ان حبرا جاء الى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - 00:42:10
اه انا نجد في التوراة اذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبعه والثرى على اصبع والخلائق هاي كلها على اصبع - 00:42:26
ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك قال ابن مسعود فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا له وتصديقا تعجبا وتصديقا هذا كلام ابن مسعود - 00:42:41
عرفة النبي صلى الله عليه وسلم وصدق كلام قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه - 00:43:01
يعني موجود منصوص في القرآن كما انه عندهم في التوراة. لكن مع ذلك ما قدروا الله حق قدره هؤلاء الذين ينفون الصفات وينفون اليدين والقبضة وكذا ما قدروا الله حق قدره - 00:43:16
انكروها وجحدوها والنبي صلى الله عليه وسلم ضحك تصديقا للحق. العجيب ماذا يقولون المبتدعة يقولون ضحك انكارا لقول

الحق الصحابي يقول تصديق وانتم تقولون انكارا انتم اصدق امير ابن مسعود والصحابة واهل الحديث اللي رووا الحديث تتابعوا عليه - 00:43:33

سبحان الله اعوذ بالله من الهوا وقد قال الله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. يعني كما تطوى سجلات الكتب نطويها ولم يكن لدى الناس فيما سبق ظروف يدخلون فيها الكتب. فاذا كتب الانسان كتابا فانه يطويه. ثم يضرب عليه الشمع ويرسله - 00:43:58

هذا الى عهد ليس ببعيد. لكن بعد ان تفتح الناس وصاروا يجعلون ظرفا للكتب يدسونها فيها فصيحة ولا ما هي فصيحة؟ بلى قد خاب من دسه اخفاه بالسورة لكنها صارت معروفة عند العامة ويظن انها كلمة غير فصيحة - 00:44:22

وهكذا يعني طي سجل الكتب من القديم من السجل قيل انه الذي يجعل فيه او المسجل الكاتب الساجد سجل يسمى سجل يطوي الكتاب ثم يجعل عليها شمعا مثل الان يشمعون حتى الان الظروف اللي سرية - 00:44:46

يحطون الظرف يحطون عليه شمع احمر ما اذا فتح اذا انكسر خلاص عرفوا انه مفتوح فكانوا قديما هكذا يقول انها تطوى السماوات والارض لانها تمد مد الاديم. كما جاء في الحديث. مد الاديم الاديم الجلد. الجلد اذا مددته - 00:45:11

ثم احتجت الى تطوير طيب تمد مد اليدين ثم تطوى فيقبضها الرحمن بيده والسماوات كذلك سبحانه وهو على كل شيء والسماوات مطويات بيمينه تبسط سبحانه وتعالى تبدل الارض غير الارض والسماوات - 00:45:28

رسول الله الواحد القهار نعم قال المصلي رحمه الله وزعمت ان يمينه هذا مقطع جديد؟ مقطع جديد وطويل طويل طويل نقف عنده نسأل الله تعالى ان يرزقنا الهدى والسداد والرشاد وان يشرح قلوبنا للايمان ويبسطها ويوسعها بالخير - 00:45:46

والعمل الصالح انه جواد كريم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:46:10